كاف ووقف حسن ونصب ثلاثة بنزع الخافض وخففه بجيم تام
للضرورة كقول الشاعر ❊ سرينا البكم كافة في رحالنا ❊ وفي بعض
الشروح ان الوقف ينقسم الي اختباري بالباء الموحدة ومتعلقة
الرسم لبيان المقطوع من الموصول والثابت من المحذوف والمجرور
من المربوط واضطراري وهو الوقف عند ضيق النفس ونحوه
واختياري بالمثناة تحت وهو الذي ينقسم الي التام والكافي
والحسن وهذا بخلاف الاضطراري فانه لا ينقسم اليها بل اليها
والي القبيح ووجه ضبط الثلاثة ان يقال اذا وقف علي كلام
تام فاما ان ينقطع عما بعده لفظا ومعني او يتعلق به لفظا
ومعني او معني فقط فالاول التام والثاني الحسن والثالث
الكافي هكذا قيل وفيه نظر اذ لا يشمل التام حينئذ ما اذا وقف
علي كلام تام ليس بعده شي لانه لم ينقطع عما بعده فالاولي
ان يقال اذا وقف علي كلام تام فاما ان لا يكون له تعلق بما
بعده اصلا لا لفظا ولا معني او يكون له تعلق به لفظا ومعني
او معني فقط لصدق نفي وجود التعلق بالشي مع وجود ذلك
الشي ومع عدمه عليها فتدبره الميزانيون في كتبهم فان قلت اين
القسم الرابع الذي هو عكس الثالث قلت معدوم فلذا لم يذكروه لك
لانه متي وجد التعلق لفظا وجد التعلق معنا علي ما ستعرفه من بيان المراد
بهما ولذا قسم المصنف في بيان الحسن المشروط فيه التعلق مطلقا علي كون
التعلق لفظا حيث قال وهو لما تم لم يوجد تعلق او كان معنا فالابتدا
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن الا رؤس الاي جوز فالحسن

يعني ان الاقسام الثلاثة المذكورة مختصة بالكلام التام اي التام
من حيث المعني وقوله فانه لم يوجد الي اخره اشارة الي بيان تحكمها
مع بيان الفرق بينها بانه يعتبر في التام ان لا يوجد تعلق اصلا
لا لفظا ولا معني وفي الكافي ان يوجد تعلق معني فقط وفي الحسن
ان يوجد تعلق لفظا ومعني لانه اشترط التعلق اللفظي
في الحسن وهو مستلزم للمعنوي فعلم انهما معتبران فيه
ولزم من هذا ان يكون المعتبر في الكافي التعلق المعنوي الذي
لم ينضم اليه تعلق لفظي لا التعلق المعنوي مطلقا اعم من
ان ينضم اليه تعلق لفظي اولا والذي اعتمده شيخ القسطلاني
من المتاخرين ان الوقف ينقسم الي كامل وتام وكاف وحسن وناقص
وهو الذي يسمي قبيحا لانه اما ان يتم اولا الثاني الناقص كحوليهم
ورب والاول اما ان يستغني عن تاليه اولا والثاني اما ان يتعلق
به من جهة المعني فالكافي او من جهة اللفظ فالحسن والاول
اما ان يكون استغناؤه استغناء كليا اولا فالاول الكامل كاواخر
السور والمفلحون اول البقرة والثاني التام كنستعين قال وقد يشترك
الحسن والناقص في التعلق اللفظي لكن يكون تعلق الناقص
اقوي فيكون محل حسن ناقص بالنظر لتاليه وليس كل ناقص
حسنا انتهي والمراد بالتعلق المعنوي مطلقا ان يتعلق المتقدم
بالمتاخر من حيث المعني سوا تعلق به من حيث اللفظ ايضا اولا
كالاخبار بحال المومنين او حال الكافرين او تمام قصة والتعلق
اللفظي ان يتعلق به من حيث الاعراب كان يكون موصوفا بالمتاخر

Copyright © King Saud University